

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي : فِي الْجَنَدَةِ كَأَخْصَفَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنُ بُرَيْدَةَ وَالزُّهْرِيُّ فِي إِحْدَى الرَّوَائِيَتَيْنِ : " وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ " . وَاخْتَصَفَ قَالَ اللَّيْثُ : الْاِخْتِصَافُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيَانُ عَلَى عَوْرَتِهِ وَرَقًا عَرِيضًا أَوْ شَيْئًا نَحْوَهُ ذَلِكَ يُقَالُ : اخْتَصَفَ بِكَذَا وَقَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَعْرَجُ وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ " بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ وَتَشَدِيدِ يَدَيْهَا عَلَى مَعْنَى يَخْتَصِفَانِ ثُمَّ تُدْغَمُ التَّاءُ فِي الصَّادِ وَتُحَرِّكُ الْخَاءُ بِحَرَكَةِ الصَّادِ وَبَعْضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكََةَ التَّاءِ فَفَتَحَهَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . قُلْتُ : وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو : " يَخْصِفَانِ " بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ .

قُلْتُ : وَفِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي اسْتِطَاعِ فَرَاغِهِ . وَخَصَفَتِ النَّاقَةُ تَخْصِفُ خِصَافًا بِالْكَسْرِ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ فَهِيَ خَمُوفٌ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَنَصَّه فِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لِقَاحَتِهَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا فَهِيَ خَمُوفٌ . وَقِيلَ : الْخَمُوفُ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ بِعَدِّ الْحَوَلِ مِنْ مَضْرَبِهَا بِشَّهْرَيْنِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ : بِشَهْرٍ وَالْجَرُّورُ بِشَهْرَيْنِ . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَمُوفُ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَمُوفُ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَمُوفُ مِنْ مَرَابِيعِ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنْتَجُ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِهَا تَمَامًا لَا يَنْقُصُ . وَالْخَصَفَةُ مُحَرَّكَةٌ : الْجُلَّةُ تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمْرِ يُكْنَزُ فِيهَا بُلْغَةُ الْبَحْرَانِيَيْنِ .

وَالْخَصَفَةُ أَيْضًا : الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصَفَةِ

الْمَنْسُوجَةِ مِنَ الْخُوصِ قَالَهُ اللَّيْثُ ج : خَصَفُ وَخِصَافُ بِالْكَسْرِ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ : .

فَطَارُوا شَقَافَ الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامَرُوا ... تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ

وَبِالتَّمْرِ أَي صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَيَيْنِ وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

قال اللّٰهِيْثُ : بَلَغْنَا أَنْ تُبَيِّنَ كَسَا الْبَيْتِ الْمُسُوحَ فَأَزْدَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهَا وَمَزَّ قَهَا عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصَفُ الَّذِي كَسَا تُبَيِّنُ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَظًا كَمَا قَالَ اللّٰهِيْثُ إِنَّ زَمَّ الْخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ الذَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْهَا شُقُقٌ تُلَبَّسُ بِئُيُوتِ الْأَعْرَابِ وَرُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلَالًا لِلتَّحْمُرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَاقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهِمَا خَصَفَةٌ فَوَطِئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا فَصَحَّكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَحَّكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

وْخَصَفَةٌ أَيُّضًا : ابْنُ قَيْسٍ عَيْلَانُ أَبُو حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ . وَخَصَفَى كَجَمَزَى : عَ نَقَلَهُ الصَّائِغَانِيُّ . وَالْأَخَصَفُ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرُ تَيْنُ مِنْ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كَانَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهِيَ خَصَفَاءُ وَقَدْ يَكُونُ أَخَصَفَ بِجَنْبٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ . وَالْأَخَصَفُ مِنَ الْجِبَالِ وَالظُّلُمَانِ : الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَالنَّعَامَةُ خَصَفَاءُ يُقَالُ : جَبَلٌ أَخَصَفُ وَطَلِيمٌ أَخَصَفُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فِي صَفَةِ الصَّبْحِ :

" حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا .
" أَبْدَى الصَّبْحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخَصَفَ